

تطور كتابة قصة سيدنا يوسف عليه السلام في الأدب الملايوي وتأثره بالأدب العربي

Story Evolution of the Prophet Joseph Peace Be Upon Him in Malay Literature and Effect of Arabic Literature

روسما بنت دين^١، د. عدلي بن يعقوب^٢

التحميل على الموقع	التحكيم في	التسليم في
20/05/2021	28/02/2021	02/02/2021

ملخص البحث

تناول هذا البحث تطور كتابة قصة سيدنا يوسف عليه السلام في الأدب الملايوي قديمه وحديثه. فقصته عليه السلام واردة ضمن قصص الأنبياء في كثير من المخطوطات وكتب التاريخ والتفسير، كما ورد اسمه في الشعر. وهناك دراسات وبحوث للكشف عن شخصيته وجماله وصره تجاه كل الابتلاءات التي مرَّ بها في مراحل حياته المختلفة ونجاحه في حل أزمة الاقتصاد عندما آتاه الله الملك. ويهدف هذا البحث إلى جمع جل ما أُلّف عن هذا النبي الكريم في الأدب الملايوي شعراً ونثراً، بالإضافة إلى الدراسات العلمية عنه عليه السلام، والكشف عن التطور الذي طرأ على كتابة هذه القصة، وتحلية تأثر قصة سيدنا يوسف في الأدب الملايوي بالأدب العربي. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي، كما يستعين بالمنهج التحليلي لمناقشة الآراء المتصلة بالموضوع وتحليلها، وتلاحظ الباحثة أن كتابة قصة سيدنا يوسف عليه السلام عملية مستمرة على مر العصور. كتب عنها المفسرون والمؤرخون والباحثون والأدباء، كما قام بعض المخرجين بإخراج مسلسلات مقتبسة من قصته عليه الصلاة والسلام. وقد أورد المفسرون والمؤرخون القصة بأكملها، وكثير منهم من اعتمد على الإسرائيليات، ومنهم من فرق بين الصحيح منها، وبين الأساطير والموضوع. أما الأدباء، فكانت عنايتهم بحدث معين من أحداث القصة، وكان حب امرأة العزيز ومرادتها ليوسف عليه السلام هو الحدث الأبرز الذي التفت إليه الأدب.

الكلمات المفتاحية: الأدب الملايوي، المخطوطات، كتب التاريخ، التطور، الإسرائيليات.

^١ محاضرة في كلية فهانج الثانوية، rosma_pi@kmp.h.matrik.edu.my

^٢ أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، adlihy@iiium.edu.my

ABSTRACT

This research deals with an evolution writing the story of Prophet Yusuf (Peace Be Upon Him) in Malay literature both ancient and modern. The story is featured in many manuscripts, history books and interpretation of Quran as named in the poets. In addition, there are studies and researchs to reveal his character, beauty, patience towards each trial in at all stages of life and success in solving the economic crisis when he was appointed prime minister of Egypt. This research aims to collect the bulk of what has been written about this noble Prophet in Malay literature in poetry and prose also to reveal an evolution in the writing of this story. The research is based on the descriptive approach, through the study of specific books to search for the story of The Prophet Joseph poetic and proses. Research also uses an analytical approach to discuss and analyze from relevant views. The researcher notes that writing Prophet Yusuf story is a continuous process through an ages; the poets, authors, interpreters and researchers wrote about this story. Some directors have directed series adapted from his story. The interpreters and historians, the whole story was narrated, including those who draw the novel from the Israelis and some who distinguish it from the correct ones and most poets also authors focus on the love of a woman named Zulaikha.

Keywords: Malay literature, manuscripts, history books, evolution, Israelis.

المقدمة

تحتل قصص الأنبياء المرتبة الثانية بعد سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في ترتيب الأعمال الأدبية الإسلامية. يتم سردها وفقاً لتعاليم الإسلام الشاملة القائمة على أركان الإيمان وسمو الأخلاق، كما أنها تدعم الدعاة في إرساء العقيدة المتينة في نفوس المسلمين الجدد لأنها تسلط الضوء على صفات الأنبياء النبيلة، وصدق جهادهم، وأخلاقهم مع أعدائهم، ومعجزاتهم الخارقة. تروى هذه القصص شفويًا ثم تكتب وتسجل يدويًا لضمان استمراريتها وانتقالها إلى الأجيال القادمة، وعادة ما يتم قراءتها من الساعة الخامسة صباحًا من قبل القرويين الذين يكونون مستقلين على شرفة المنزل تحت مصباح الكيروسين^٣. وتُطبع هذه المخطوطات بالإضافة إلى الدراسات التي قام بها الباحثون. ومن الأنبياء الذين استهوت قصتهم الرواة سيدنا يوسف الذي اشتهر بجماله، وخبرته في تفسير الأحلام، ومرادة امرأة العزيز له، وجميع الابتلاءات التي واجهها في مراحل حياته حتى تم تعيينه رئيس الوزراء لمصر. كما ارتبطت هذه القصة بدور رب الأسرة في ضمان انسجام العلاقات الأسرية، مما جعل هذه القصة لا يمل من سماعها، ولا يشبع من تكرارها. لذا، ستقوم الباحثة بجمع الأعمال الأدبية المتعلقة بسيدنا يوسف عليه السلام بدءًا من المخطوطات، والكتب، والدراسات، ثم بتحليل تأثير الأدب العربي على قصة سيدنا يوسف في الأدب الملايوي.

^٣ سائل قابل للاشتعال يُستقَطَرُ من البترول، وهو أقل كثافة من السُّلوار.

مخطوطات عن سيدنا يوسف عليه السلام

قصة سيدنا يوسف عليه السلام تتبع من مصدرها الأول وهو القرآن الكريم حيث جاءت القصة في سورة واحدة، وسميت 'أحسن القصص' من بداية رؤياه عليه السلام إلى أن تتحقق تلك الرؤيا. فهذه القصة المتفردة تجذب المستمعين على اختلاف أعمارهم ومشاربهم من الصبيان والفتيان والآباء والأمهات والقادة. وبدأت كتابة هذه القصة بـ: 'حكاية نبي يوسف' في مخطوطة قديمة بنص جاوي تحكي قصة النبي يوسف عليه السلام وابتلاءاته، وهي أقدم مخطوطة باقية لدى الحكومة الماليزية. وهناك محققون يقررون أنه استناداً إلى شكل الكتابة ولغتها، يُعتقد أنها مشتقة من الأدب الفارسي. وهي محفوظة في جامعة كامبريدج مؤرخة ١٦٠١. (سافيان حسين، ١٩٨١) في عام ١٧٣٦، أدرج ويرندلي (Werndly) 'حكاية النبي يوسف' في سجل مخطوطاته الملايوية. (سي تي حواء صالح، ٢٠١٠)

ومن أقدم المخطوطات عن سيدنا يوسف أيضاً 'قصة يوسف' الذي قيل إنه كُتب في عام ١٦٠٤، والذي وصفه فان رونكل (Van Ronkel) بأنه أقدم المخطوطات الملايوية التي تلقاها إيرينيوس (Erpenius) في القرن السابع عشر. (سي تي حواء صالح، ٢٠١٠) والتوثيق الحالي من المؤسسات الماليزية يشير إلى أن هناك عدداً من المخطوطات ما زالت مخزونة فيها، منها:

كتاب 'تاج السلاطين' كُتب في ١٦٠٣/١٦٠٤ م. من الكتب الأولى في العالم الملايوي التي تناولت علاقة الملك والشعب واستيعاب النصائح والإرشادات للحكومة والقيادة الذين يتولون السلطة في الدولة. (بخاري الجوهري، ١٩٩٢) تطرق الكاتب إلى قيادة سيدنا يوسف في الفصل الخامس عندما تم تعيينه رئيساً لوزراء مصر. حيث كان أكثر وعياً بالشعب خاصة في أيام الجفاف ولا يأكل إلا قليلاً كي يشاركهم في مصائبهم. كما كان خائفاً من حساب الله في الآخرة. (بخاري الجوهري، ١٩٩٢) وفي الفصل العشرين، تناول صاحب الكتاب حقوق الرعية وهي عشرون حقاً، منها حقهم في الحصول على عفو الملك. ويعطي المؤلف أفضل مثال على عفو القائد وهو سيدنا يوسف عندما يعفو عن كل جرائم إخوته. (بخاري الجوهري، ١٩٩٢) وعلى الرغم من وجود فروق بين سورة يوسف و'تاج السلاطين' إلا أن كليهما متشابهان في سرد قصة إمام عادل. كما تأثر صاحب الكتاب بشخصية سيدنا يوسف الذي كان قلقاً للغاية على الشعب المصري خلال فترة الجفاف التي استمرت سبع سنوات. فالشروط العشرة التي قدمها المؤلف تنطبق تماماً على سيدنا يوسف على الرغم من أنه لم يقدّم بتوضيح العلاقة بينهما بشكل واضح (ذو القرنين، ٢٠٠٣).

^٤ نظام كتابة مشتق من الأبجدية العربية، تكتب به اللغة الملايوية في جنوب شرق آسيا. وكان نظاماً قياسياً للغة الملايوية ولكن تم استبداله بأبجدية لاتينية، تسمى الرومي (المعنى الحرفي: روماني). في معظم المناطق، يستخدم لأغراض دينية وثقافية وإدارية معينة.

حكاية يوسف وزليخا

هي حكاية صوفية قائمة على الرمزية. تركز الحكاية إلى الدعوة إلى حب الخالق سبحانه، وفي الوقت نفسه، تصف انشغال وتضارب المشاعر الإنسانية. والمثير للاهتمام هو تأثير سورة يوسف على هذه القصة في مفهوم الحب. على الرغم من أن مفهوم الحب في سورة يوسف مختلف عن الحكاية، لأن سورة يوسف تصف حب سيدنا يوسف لله والحكاية تركز على حب البشر للطرف الآخر؛ إلا أنهما يلتقيان في الحقيقة الوحيدة وهي أن حب الله يعلو حب الإنسان (ذوالقرنين: ٢٠٠٣).

حكاية نبي يوسف

بقلم محمد لباي من ولاية بيرليس عام ١٨٠٢. وهي محفوظة الآن في المكتبة البريطانية بلندن. وهي مكتوبة بالخط الجاوي، وقام بترجمتها إلى اللاتينية أرشاد مختار، إذ يبدو أن هذه القصة تحاول تكييف خلفية القصة مع الأجواء المحلية مثل الأرز كطعام والنمر بدلاً من الذئب.

شعر نبي يوسف

من الأدباء من نظم الشعر في مدح الأنبياء، أو وصف الأماكن المقدسة المتعلقة بالأنبياء، مثلاً: هذه الأبيات في وصف مكة والمدينة المنورة، حيث افتتح الشاعر أبياته بمدح سيدنا يوسف عليه السلام:

*Nabi yusuf muda cemerlang,
Rupanya elok parasnya sedang,
Di dalam dunia bandingan jarang,
Ke telaga yusuf dibuang.*

*Masjid Makkah dilingkung gunung,
Kaabah Allah di tengah-tengah,
Wali Allah duduk termenung,
Hati muraqabah kepada Allah.*

*Hajarul Aswad di kanan pintu,
Hitamnya bukan lagi suatu,
Penuh dan sesak orang di situ,
Besar dan kecil tiada bertentu.*

سيدنا يوسف نبي كالقمر،
جميل وجهه رائع معتدل،
ليس له مثيل في العالم،
ألقي في غيابة الجب.

المسجد الحرام بمكة محاط بالجبال،
كعبة الله واقعة في وسطه،
ولي الله جالس متأمل،
قلب متعلق بربه.

الحجر الأسود على يمين الباب،
لونه أسود فريد،
فالعباد متزاحمون عنده،
تجد الكبير والصغير.

*Masjidnya Makkah menaranya tujuh,
Tempat tarahim menanti subuh,
Sudah ia duduk terlimpuh,
Khalifah pun memperlalu tujuh.*

فهذا المسجد لديه سبع منارات،
ومكان للعائف منتظر الفجر،
بالفعل هو الجالس الوحيد،
حتى الخليفة مر سبع مرات.

*Dari Makkah ke Madinah,
Singgah semalam di tepi laut,
Tunduk menangis siti Fatimah,
Mendengar suaranya dari jauh.*

من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة،
توقف ليقضي ليلة بجانب البحر،
رأس سיתי فاطمة منحنية إلى الأسف وهي تبكي،
سمع القادم بكاءها من بعيد.

*Negeri Madinah di tengah padang,
Masjidnya berkota batu,
Kiri dan kanan mata memandang,
Hati berharap pada yang satu.*

المدينة المنورة في وسط المكان،
بُني مسجدُها من حجرها،
فالعيون تنظر إليه يمينا ويسارا،
وقلوب ترجو الواحد الأحد.

*Masjid Madinah menaranya lima,
Enamnya dengan makan nabi,
Barang siapa hatinya rusuh,
Air mata cucur sampai ke pipi.*

مسجد المدينة المنورة له خمس منارات،
وسادسه هو مقام نبي الله،
فمن كان مهمومًا حزينًا،
والدموع منهمة حتى وصلت الحدود.

*Qul huwallah mula disurat,
Sudah disurat lalu digulung,
Nabi Muhammad turun berangkat,
Malaikat payung 27 bulan puasa.*

كُتِبَ مرسل 'قل هو الله أحد'،
الذي كُتِبَ ثم أُرسِلَ،
على النبي محمد،
حملتها وأنزلتها الملائكة في ٢٧ من شهر رمضان.

(Persama Press, 1973:25-26) (وحيونة، ٢٠٠٢).

كتب عن سيدنا يوسف

من الكتب التي ألفت عن سيدنا يوسف عليه السلام هي:

Panduan Menulis Novel: Teknik Surah Yusuf (دليل كتابة الرواية: تقنيات سورة يوسف) لعينون محمد، كتاب لإنتاج أعمال جميلة ودائمة الخضرة، ولا يوجد سبب آخر لكاتب جديد كي يقول: ليس لدي فكرة، لأن هذا الكتاب يُظهر تقنيات كتابة الرواية، ويُخرج الكتاب الجدد من الخوف من الكتابة، ويُرشدهم ليبدأوا في كتابة رواياتهم التي تجعل القارئ يقدر الشخصيات، ويتتبع الأحداث، ويتعمق في كل سطر. أسلوب الكتابة الخيالية لسورة يوسف يوضح الطريق حتى شمل الجمال في القصة، ذلك الجمال الذي يبقى في ذهن القارئ، وذلك الحوار والشخصيات يصنعان 'أفلاماً' أمام أعين القراء. "فهذا الكتاب يمثل أفضل بداية لكاتب جديد. طبع هذا الكتاب سنة ٢٠١١ من قبل *Pts Publishing House*.

البحوث والرسائل

وقد أجري الكثير من الدراسات عن سورة يوسف وخاصة في المجال التعليمي، منها: *Nabi Yusuf Dan Makna Pendidikan Dalam Islam* (النبي يوسف ومعنى التعليم في الإسلام) في عام ٢٠١٤. تركز هذه الدراسة على عدة جوانب تعليمية، منها التحذير من الزنا، وتنمية الشعور بمراقبة الله، والإخلاص، والأمانة، والتوبة. والسبيل لتجنب الزنا يتم بثلاثة طرق، وهي طلب المساعدة من الله، وذكر فضل الآخرين، واستحضار عواقب تلك الفاحشة. كما تفصّل هذه الدراسة حياة سيدنا يوسف من رؤياه للكواكب والقمر والشمس يسجدون له حتى تصبح الرؤيا حقيقة واقعة. وقد رجع كاتب هذه الدراسة إلى أقوال العديد من المفسرين إلا أنه وقع في الإسرائيليات مثل تفسير الآية الرابعة والعشرين من سورة يوسف. وخلصت هذه الدراسة إلى أن قصة النبي يوسف كانت مليئة بالقيم التعليمية. فعلى الآباء أن يربّوا أبناءهم على الأخلاق الصادقة لأن الصدق هو الذي حرّر سيدنا يوسف من تهمة الزنا وأوصله إلى منصب الوزير لمصر (قلم ستيا، ٢٠١٤).

Nilai-Nilai Pendidikan Kisah Yusuf As Dalam Al-Quran (القيم التربوية في قصة سيدنا يوسف عليه السلام في القرآن) عام ٢٠١١. وقد ذكر الباحث ثلاثة عشر قيمة تربوية لقصة النبي يوسف بعد أن حكى قصته كما وردت في القرآن. بعد ذلك، قام بشرح كل قيمة من هذه القيم بإيجاز من خلال العديد من النقاط الهامة (نورهادي، ٢٠١١). *I'jaz Tarbawi Dalam Surah Yusuf* (الإعجاز التربوي في سورة يوسف) عام ٢٠١٤. قدّم المؤلف صوراً من الإعجاز التربوي الذي تحتويه سورة يوسف. إن مفهوم التربية الذي يبرزه القرآن، يظهر البراعة التعليمية، وفي الوقت نفسه يشير إلى ضعف التعليم الذي لا يستند إلى القرآن. فأسرد المؤلف الدروس العشرة التي يجب أن ينتبه إليها كل مسلم طوال الحياة وتكون زاداً أيضاً لداعية. وأرفق كل درس دليله من سورة يوسف وتفسير بسيط وموجز (سيتي ألفية، ٢٠١٤). و *Pendidikan Moral Dalam Kisah Yusuf As* (التربية الأخلاقية في

قصة سيدنا يوسف عليه السلام). بعد تقديم خمسة أحداث مهمة في قصة سيدنا يوسف، أسرد الكاتب الدرس الأخلاقي لقصة سيدنا يوسف للأفراد والقادة، وقد ركّز الباحث على علاقة نبي الله يعقوب عليه السلام مع سيدنا يوسف وأبنائه الآخرين فهو أب مثالي في مواجهة أبنائه وعدم انسجامهم في علاقتهم مع سيدنا يوسف. كما ركز على العلاقة الزوجية بين عزيز مصر وزوجته عندما اتهمت سيدنا يوسف بمحاولة مراودتها، إذ قام العزيز بتقصّي الأمر حتى يعرف مَنْ المخطئ، وأمر أهله بعدم نشر هذا الخبر لأنه من أسرار العلاقة الزوجية وخصوصيتها. كما ركز الباحث على ملك مصر، والعزيز، وسيدنا يوسف. فالمملك في رأي الباحث شخص عادل ومعزز من قبل شعبه، إلا أن وزراءه يحبون أن يخفوا عنه الحقائق السيئة كما في الآية الرابعة والأربعين. يبرز عدله في تحكيمه لنسوة المدينة ومعهن امرأة العزيز. وأما عزيز مصر، فهو شخص يجب أن يرى الآخرين أكثر تقدماً منه عندما تربي يوسف في بيته وأمام عينيه. كما أنه كان رجلاً قادراً على السيطرة على نفسه عند تواجده مراودة زوجته ليوسف. ومن جانب آخر، ألقى النظر إلى شخصيته السلبية عندما أساء استخدام السلطة بإلقاء يوسف في السجن وهو بريء. وخلص الباحث إلى أن قصة يوسف قد اكتملت تماماً في عرض تسلسل المشاكل التي واجهها الجميع بداية من المشاكل في علاقة الوالد والأولاد، أو الزوج مع الزوجة أو الزعيم مع الشعب. كلها ذكرت في القرآن الكريم الذي هو هداية لكل إنسان^٥ (محمد زين العارفين، ٢٠١٦).

وتناولت دراسة أخرى عن خلق سيدنا يوسف وهو *Analisis Ketampanan Nabi Yusuf Dalam Perspektif Semiotika Al-Quran* (تحليل جمال سيدنا يوسف باتباع المنهج السيميائي من منظور القرآن الكريم) في عام ٢٠١٤. جمع الباحث عدة كلمات وآيات مختارة من سورة يوسف لتحليل جمال سيدنا يوسف. كشفت هذه الدراسة أنه لم يرد في القرآن أنه جميل منذ صغره بل ظهر جماله عندما بلغ الشباب. واستدل الباحث بالآية الثانية والعشرين من سورة يوسف بقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نُجَزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^(٢٢) يوسف: ٢٢. بعد ذلك، قام بشرح استخدام حرف الواو في ﴿وَلَمَّا﴾، ومعنى ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾. وأشار إلى أن النبي يوسف قد دخل مرحلة النضج وجذب انتباه النساء اللواتي شاهدنه. إضافة إلى ذلك، أشار إلى نعمة الحكمة والعلم، وفصل الباحث هاتين النعمتين. الآيات التي لفتت انتباه الباحث في تحليل جمال سيدنا يوسف هي الآيات التالية: ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾^(٢٣) وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَجُلًا بَرَّهَنَ رَبَّهُ كَذَلِكَ لِنَصَّرَفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ^(٢٤) وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ^(٢٥) وقوله: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ

^٥ من المؤسف، أن الباحث قد غيّر - ربما من غير عمد- لقب الملك والعزيز في بحثه حيث استعمل لقب الملك لعزيز مصر واستخدم لقب العزيز لملك مصر.

تُرَوِّدُ فَتَلَّهَا عَنِ نَفْسِهِ ۖ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَنَّهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكِنًا وَعَاتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ □ وفي الختام، كل الجمل والآيات التي حللها الباحث تثبت أن لجمالية سيدنا يوسف في القرآن شخصية مثالية ينبغي للمسلم أن يطبقها في حياته: (محمد أكرم، ٢٠١٤).

و *Salahlaku Seks: Kajian Melalui Kisah Nabi Yusuf Dan Nabi Lut Dalam Al-Quran*

(الجرائم الجنسية: دراسة قصتي يوسف ولوط عليهما السلام في القرآن) عام ٢٠١٢، حيث ركز الباحث على الأساليب التي اتخذها النبيان في معالجة السلوك الجنسي التي مارسها قومهما. بعد أن فصل الباحث سوء السلوك الجنسي من خلال الآية ٢٢-٣٤ من سورة يوسف، والآية ٨٠-٨٤ من سورة الأعراف، قام بسرد العوامل التي تفضي بالشخص إلى الفاحشة. ثم وضع الباحث أساليب سيدنا يوسف في معالجة هذه المشكلة، وهو الاستعاذة بالله، وتذكر فضل زوجها، والإخلاص والعزلة. واستدل على كل أسلوب بالآيات القرآنية. وأما سيدنا لوط، فقد قام بتذكير قومه بالحكمة، واستخدام الاستفهام الإستنكاري، وطلب العون من الله (مرشدي، ٢٠١٢).

و *Tindak Tutur Santun Dalam Kisah Nabi Yusuf* (الكلمات المهذبة في قصة سيدنا يوسف عليه

السلام) عام ٢٠١٧. هذه الدراسة حللت الكلمات المهذبة الموجودة في سورة يوسف. هذا التحليل مناسب جدا لأن السورة تتكون معظم آياتها من الحوار. ومعظم الحوار قد وقع بين يوسف ووالده، وإخوته، وصاحبيه السجينين، وامرأة العزيز وبين يوسف وربه. فقد تم تحليل هذه الحوارات وتصنيفها إلى أقسام: وهو طلب أو توضيح أو تقديم معلومات أو تحذيرات أو إعراب الشكر. وعلى سبيل المثال؛ الحوار بين يوسف وامرأة العزيز في الآية الثالثة والعشرين. وحلل المؤلف الجمل التي ألقتها امرأة العزيز على سيدنا يوسف وهي: 'هيت لك' التي تظهر أنها هي التي أمرته بأن يقترب منها كي يرتكبا الفاحشة. وإجابة سيدنا يوسف لها لا تشير إلى تقديم معلومات فقط بل تدل على رفضه لأمر امرأة العزيز بلطف. هذا الرفض قد دل على تواضعه واحترامه لها (أوكا فوترا، ٢٠١٧).

و *Nilai-Nilai Pendidikan Akidah Akhlak Dalam Kisah Nabi Yusuf Alaihissalam* (قيم

التربية العقائدية والأخلاقية في قصة سيدنا يوسف عليه السلام) عام ٢٠١٧. أسرد المؤلف القيم التربوية في سورة يوسف، وهي إيمانه المتين بالله وملائكته في الآية الثالثة والعشرين عندما واجه مراودة امرأة العزيز وهما وحدهما فقط، قال سيدنا يوسف: معاذ الله. وخوفه من الله أيضاً جعله يدعو الله كي يسجن. وكذلك عندما فسر وأول رؤيا السجينين، أوضح لهما بصراحة إيمانه بالله والأنبياء، في الآية الثامنة والثلاثين.

وأما التربية الأخلاقية في قصة سيدنا يوسف فتبرز في الناحيتين: تقربه من الله وصلته بالناس، يتقرب إلى الله بالحفاظ على عفته (الآية ٥٣)، والشكر (الآية ١٠٠-١٠١)، والصبر (الآية ٣٣-٣٤)، والأمانة (الآية ٥١) بينما أخلاقه مع الناس فتظهر في إكرامه لوالده (الآية ١٠٠)، وأقاربه (الآية ٥٩)، وأرباب العمل أو العزيز (الآية

(٢٣) والبيئة (الآية ٤٧-٤٩). كما أدرج الباحث طرق تطبيق التربية الإيمانية والأخلاقية في التعليم، من خلال القصة القرآنية (ماريه، ٢٠١٧). بعد ذلك، *Analisis Kisah Nabi Yusuf Dalam Al-Quran Melalui Pendekatan Interdisipliner Psikologi Sastra* (قصة سيدنا يوسف في القرآن من خلال الأدب النفسي متعدد التخصصات) ٢٠١٦، ركزت الدراسة على جانبي علم النفس والأدب، ومناقشة الأعمال الأدبية من خلال الجوانب النفسية الواردة في العمل الأدبي. ففي هذه الدراسة الأدبية لقصة سيدنا يوسف، كشفت الجوانب النفسية لشخصيته عليه الصلاة والسلام. في الآيات الأولى من سورة يوسف، يشرح الباحث استخدام كل كلمة في الآية الرابعة من سورة يوسف من الناحية الأدبية عندما يروي يوسف رؤيته لأبيه يعقوب ثم من ناحية علم النفس. خلص الباحث إلى أن سيدنا يوسف عندما قصّ رؤيته لأبيه، أراد بذلك أن يشارك سعادته مع شخص حبيب إلى قلبه (هانيك، ٢٠١٦).

و *Ajaran Moral Dalam Kisah Nabi Yusuf Analisa Semiotik Roland Barthes* (التعاليم الأخلاقية في قصة سيدنا يوسف عليه السلام تحليل سيميوتي لرولان بارتس)، حيث حلل الباحث قصة سيدنا يوسف استناداً إلى التحليل السيميوتي لرولان بارتس ثم سرد التعاليم الأخلاقية التي هي: الرحمة (الآيات ٤-٦، ١١-١٤)، والشجاعة (الآيات ٢٢-٢٩، ٣١-٣٤، ٤٣-٥٣) ومعرفة القدرات الشخصية (الآية ٥٤-٥٥)، والفطنة والعفو (الآيات ٥٨-٦٢ و ٨٨-٩٣) (شاتيرول: ٢٠١٥). و *Estetika Dalam Surah Yusuf* (الجمالية في سورة يوسف) ٢٠٠٣، الذي لمس الجانب الجمالي في سورة يوسف لإثبات قوة مفهوم 'أحسن القصص' لاستخدامه كدليل لكتابة النثر الإبداعي مثل الروايات والقصص الإسلامية. و خلاصة هذه الدراسة هي أن سورة يوسف نموذج مثالي للمؤلفين والروائيين المسلمين ويجب تطويرها. الجوانب الجمالية الثلاثة التي تركز عليها هذه الدراسة هي البلاغة، والتشكيل والرسالة. أما جمال البلاغة التي يقصدها الباحث فهي الاستعارة، والإطناب، والمجاز. كما أن هذه السورة لا تتكرر آياتها ومعانيها بطريقة تمنع تسلسل القصة. والحوارات التي تملأ السورة تظهر تفرّد هذه السورة. إذ شاركت جميع الشخصيات التي كانت موجودة في قصة يوسف في الحوار. أما التشكيل أو جمال التأليف فهو أسلوب السورة في تقديم القصة الذي يفي بملامح الحكمة الثرية مثل الروايات والقصص القصيرة. بالإضافة إلى ذلك، هناك خلفية المكان والوقت الذي هو أساس القصة. عنصر الرومانسية أيضا يزين هذه السورة. الرومانسية الإسلامية إيجابية التي تتضمن مشاعر الحب برقي وجمال بعيداً عن المواد الإباحية. وأما جمال الرسالة التي يتم صياغتها من قبل الباحث فهو قضية الحب الذي يشمل الحب الحقيقي المقدس والحب الكاذب، حيث بدّل يوسف حب امرأة العزيز الزائف إلى الحب المقدس عندما اعترفت بأخطائها وآمنت بسيدنا يوسف (ذوالقرنين: ٢٠٠٣). و *Mendepani Cabaran Dan Menangani Fitnah Wanita Menerusi Kisah Nabi Yusuf* (مواجهة التحدي ومعالجة تشويه صورة المرأة من خلال قصة النبي يوسف) لكشف النصائح والتوجيهات التي ترشد الفتية

والفتيات في مواجهة مكائد النساء ذات الجمال والجاه من خلال قصة سيدنا يوسف. تأخذ هذه الدراسة أيضا بعين الاعتبار قضايا المجتمع اليوم في الجهود المبذولة لعلاج الأمراض الاجتماعية (روسمايزا: ٢٠١٨).

الدراسات المركزة في الاقتصاد

Prinsip Pengurusan Unggul Dalam Menangani Masalah Ekonomi: Satu Analisa Daripada Kisah Nabi Yusuf (مبدأ الإدارة الناجحة في معالجة المشاكل الاقتصادية: تحليل لقصة سيدنا يوسف) ٢٠٠٩، وهو محاولة لإعطاء أفكار واقتراحات في إنشاء صيغة قادرة على إدارة اقتصاد البلاد وفق المنظور الإسلامي. يجلل الباحث مبدأ الإدارة الناجحة في ممارسة الإدارة الاقتصادية لسيدنا يوسف، وخلص إلى المبادئ الأربعة وهي التقوى، والعدل والإحسان، والمسؤولية، والكفاءة (عبد الرحيم: ٢٠٠٩). و *Gaya Dan Nilai Kepimpinan Unggul Dalam Menangani Masalah Ekonomi: Satu Analisa Daripada Kisah Yusuf* (أسلوب وقيمة القيادة الناجحة في معالجة المشاكل الاقتصادية: تحليل لقصة سيدنا يوسف عليه السلام) حيث أسرد المؤلف إحدى عشرة قيمة ناجحة في ممارسة الإدارة الاقتصادية وحل أزمتها. ومن بينها طرق التخزين الجيدة، وبناء المناطق الاقتصادية الرئيسية لضمان رفاهية الحياة، وآليات الرقابة الإدارية لتحقيق الأهداف (لطفان: ٢٠١١).

كما كتب بيتا بوجنغا معطي مقالة بعنوان *Strategi Ketahanan Pangan Nabi Yusuf Studi Analisis Tentang Sistem Ketahanan Pangan Nabi Yusuf dalam al-Quran Surat Yusuf Ayat 46-49* (استراتيجيات الأمن الغذائي للنبي يوسف دراسة تحليلية لنظام الأمن الغذائي للنبي يوسف في القرآن سورة يوسف الآيات ٤٦-٤٩) ٢٠١٩، وصل إلى ثلاث استراتيجيات قدمها النبي يوسف لملك مصر، وهي زيادة إنتاج القمح، وتخزين معظم منتجات الزراعة، وسياسة العيش المقنن التي يجب أن يحققها جميع الناس (بيتا: ٢٠١٩). و *Strategi Politik Ekonomi Nabi Yusuf, Analisis Qashash Pada Surat Yusuf dalam Tafsir Fi Zhilal al-Quran* (الإستراتيجية الاقتصادية السياسية للنبي يوسف، تحليل القصة على سورة يوسف في تفسير في ظلال القرآن) ٢٠٢٠. استخرج الباحث بعض تلك الإستراتيجيات وهي تخزين القمح، ودائم الاستعداد لمواجهة الأزمات، وإسناد الأمانة إلى أهلها، (فيصل: ٢٠٢٠).

التفاسير الملايوية

Tafsir Surah Ibrahim Dan Juzuk 13 و Tafsir Surah Yusuf Dan Juzuk 12 (تفسير سورة يوسف والجزء الثاني عشر) و (تفسير سورة إبراهيم والجزء الثالث عشر) للأستاذ الدكتور الحاج عبد الملك كريم أمر الله أو المعروف بهامكا، هذان الكتابان هما مجلدان منفصلان ل: 'تفسير الأزهر'، حيث يمثل كل مجلد جزءًا واحدًا من أجزاء القرآن فتقع سورة يوسف في الجزء الثاني عشر والثالث عشر من تفسير الأزهر. هذا هو التفسير الوحيد الذي يمثل

كل مجلد جزءًا من القرآن فيسهل القارئ حمله وقراءته في أي مكان. إضافة إلى ذلك، تم تفسيره بشكل يسهل على القارئ فهمه فلا يسأم من قراءته مرارًا وتكرارًا فهو مليء بالأساليب اللغوية الخالصة كما أنه مكتوب باللغة الإندونيسية وثقافته قريبة من شعب أرخبيل الملايو (هامكا: ٢٠١٩). ويستخدم هامكا عدة طرق في تأليف هذا التفسير، منها المنهج التحليلي، وتفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالحديث، وتفسير القرآن برأي الصحابة والتابعين، وتفسير القرآن برأي المفسرين القدامى والمعاصرين. بالإضافة إلى ذلك، يفسر القرآن باستخدام الشعر ويحلله بقدرته الخاصة. كما تميز هذا التفسير بتفسير آيات القرآن بتعبيرات دقيقة، ويشرح معاني اللغة بلغة جميلة ومثيرة للاهتمام، ويربط الآيات بالواقع الاجتماعي والثقافي للأرخبيل. كما أنها غنية بالمناهج التاريخية والاجتماعية والوصفية واللغوية والأدبية والنفسية. فهو مناسب تمامًا لفهم القرآن ودراسته. فقد قام بعرض جوهر السورة في مقدمته لتفسير السورة. وهذا هو منهجه قبل تفسير كل آية في جميع السور. وعلى سبيل المثال، في سورة يوسف، يذكر الشخصيات الرئيسية التي ترسم القصة ثم يذكر بإيجاز إيجابيات وسلبيات هذه الشخصيات. فسيدنا يعقوب هو مثال إيجابي للأب الذي كان صبورًا على فقدان الابن بسبب خيانة أبنائه الآخرين. وكان سيدنا يوسف من أشد المؤمنين ثقة بالله. فواجه جميع الابتلاءات بهدوء. انظر كم كان هادئًا عندما زج به في السجن وهو بريء. بفضل صبر هذين النبيين، جمع الله شملهم في حالة متناغمة للغاية.

وأعطى هامكا مثالًا للشخصية السلبية وهو السجين الذي يرى في منامه أنه يعصر العنب. كان سعيدًا جدًا لأنه سيكون حرًا ويعود إلى العمل لإعداد شراب الملك. طلب منه سيدنا يوسف أن يخبر الملك عنه. ولكنه نسي أمر النبي يوسف. فأمثال هؤلاء كثير، لأنه يسعى لعفو الملك عنه وكان مشغولًا بنفسه فقط.

Tadabbur Surah Yusuf (تدبر سورة يوسف) للدكتور محمد أزروول أزلان عبد الحميد ومحمد فارز عز الدين الذين ألفا هذا التفسير لجذب القراء إلى بعد جديد في التفاعل مع القصص القرآني وخاصة قصة النبي يوسف حتى يتدبروا التسلسل الزمني الحقيقي لقصة النبي يوسف بطريقة منظمة ودقيقة للغاية ويقتنوا ويقتنوا بصبره وثقته وإيمانه من خلال القدوة التي قدمها سيدنا يوسف. *Surah Yusuf, Tafsir Dan Huraian* (سورة يوسف، التفسير والتفصيل) يقع في مجلدين؛ الأول تفسير الآية الأولى إلى الآية الثالثة والخمسين، والثاني تفسير الآية الرابعة والخمسين إلى آخر السورة. ينظم الكاتب القصة بوضع عناوين فرعية لكل حادث كعنوان رؤيا سيدنا يوسف وتفسير أبيه يعقوب عنها، والعنوان الذي يليه هو مؤامرة إخوة يوسف في إلقاءه في البئر، ويلي إلقاء سيدنا يوسف في البئر وإخفائه عن أبيهم إلى آخر القصة (زهدي: ٢٠١٥).

البث الإذاعي والتلفزيوني

قدّمت قناة الإذاعة إيكيم (IKIM) في سنة ٢٠١٦، يوم الإثنين من كل أسبوع في الساعة الخامسة والثلث برنامج 'عبرة'، وفيه قدّم الأستاذ أشعري عبد الرحمن سيرة سيدنا يوسف عليه السلام وإدارته للأزمة الاقتصادية والجفاف

التي أصابت مصر حتى حقق الله رؤياه في تسع مسلسلات (IKIM: 2020)، تم تسجيل هذا البرنامج وتم إصداره بتنسيق (MP3) للبيع. كما بثت قنوات التلفاز عروض مختلفة تناقش قصص الأنبياء من بين البرامج الإذاعية المتعلقة بنبي يوسف، مسلسل ال- كيسة توك باد -المسلسل الثالث عشر- (al-Kisah Tok Bad) في Astro Oasis الذي قدمه داتو بادليشة علاء الدين يوم الاثنين ١٢ أكتوبر ٢٠٢٠ الساعة ١٠ مساءً. قدم قصة سيدنا يوسف وملاحمها الخاصة بإيجاز ولكن بشكل ممتع.

الدراسات المقارنة

(المهيكل) *Struktur Sosial Dalam Serat Yusuf Dan Puisi Asmaradana Karya Geonawan Mohamad* الاجتماعي في قصة سيدنا يوسف والشعر الرومانسي لجيوناوان محمد (٢٠١٨). هذه الدراسة عبارة عن دراسة أدبية مقارنة بين قصة النبي يوسف في كتاب 'حياة نبي يوسف' لإسحاق بيوتوا غم ١٩٨٣ (جاكرتا: قسم التربية والثقافة) والشعر الرومانسي لجيوناوان محمد (إيندري: ٢٠١٨). و *Kisah Nabi Yusuf Menurut Al-Quran Dan Bible* (قصة سيدنا يوسف في القرآن والكتاب المقدس) ١٩٩٩. أسرد الباحث أوجه التشابه والاختلاف بين القرآن والكتاب المقدس بالإشارة إلى النص القرآني وكذلك الكتاب المقدس. ومن بين الاختلافات الهامة أن رؤيا النبي يوسف وهو طفل في القرآن قصه لوالده فقط، بينما في الإنجيل قصه أمام جميع إخوانه (إينا: ١٩٩٩).

و *Kisah Yusuf / Joseph dalam al-Quran dan al-Kitab* (قصة يوسف في القرآن والإنجيل) ٢٠١٩. لأمر الله هارون الذي استخلص إلى أنه لا يوجد سوى اختلاف بسيط بين القرآن والإنجيل في قصة سيدنا يوسف، لذا فإن بيان نقاط الاختلاف والتشابه بين القصتين أمر مهم حتى تصبح درسًا لأهل الديانتين (أمر الله: ٢٠١٩).

تعليقات صحفية على نجاح سيدنا يوسف في إدارة الاقتصاد المصري

تعليق بعنوان *Pakej Rangsangan: Adakah Kisah Nabi Yusuf Tidak Relevan Dalam Kehidupan Moden?* (حزمة التحفيز الاقتصادي: هل قصة النبي يوسف غير صالحة التطبيق في الحياة الحديثة؟) ٢٠٢٠، ووفقا لمفهوم المؤلف، فإن الاستراتيجية الأساسية للبلاد يجب أن تكون مستعدة لمواجهة الأوقات الصعبة عن طريق الادخار وحسن الإنفاق. واقترح هذه الخطوة عندما كان العالم يواجه اندلاع كوفيد ١٩ والعديد من البلدان التي كانت تواجه الوضع الاقتصادي الصعب. فالسيولة المالية ليست غير كافية فحسب، بل إن معظم البلدان أصبحت في حالة مديونية كبيرة. ماليزيا نفسها قبل انتشار وتفشي كوفيد 19، كان لديها عجز بمقدار ٥٢ مليار في عام ٢٠١٩. والسبب في هذا الوضع هو تأثير التفكير الغربي الذي يرى أنه إذا كان الاقتصاد في حالة كساد، فإن الحكومة تحتاج إلى إنفاق المال للتغلب على المشكلة حتى لو كان عليها أن تستدين من المصارف الربوية. (نزاري: ٢٠٢٠).

كما كتبت نبيء فطما أميرة تعليقًا صحفيًا تحت عنوان: *Akhlaq Hadapi Musibah: 7 Teladan Kisah Nabi Yusuf AS* (الأخلاق المحمودة عند مواجهة الكارثة: ٧ أسوة حسنة من قصة النبي يوسف عليه السلام) ٢٠٢٠. الأخلاق المحمودة السبعة هي كن أبًا محبوبًا، وتجنب مشاهدة المواد الإباحية وسفاح القربى، والادخار للمدى البعيد، والتخطيط لتجنب الأخطار المستقبلية، والإكثار من الاستغفار عند حجب الرزق، والإيمان بالله تعالى، وزيادة ذكر الموت. استدلت الكاتبة بدليل قرآني من سورة يوسف في كل خلق ذكرته (نبيء فطما: ٢٠٢٠).

وتعليق آخر لمحمد مجاهد حاج محمد فاضل تحت موضوع: *Nabi Yusuf a.s. dan Peranan Memulihkan Negara* (سيدنا يوسف عليه السلام ودوره في إصلاح الوطن) ٢٠٢٠، حيث استنبط المؤلف مفهوم 'تخصيص الميزانية' وهو تقسيم الإيرادات الوطنية وترتيبها حسب الأولويات، أي إعطاء الأولوية لضروريات الحياة الأساسية. وهذا يعني أن إيرادات الدولة يتم تخزينها واستخدامها بشكل مقتصد. بالإضافة إلى ذلك، فإن المصطلح الذي يناسب خطة النبي يوسف هو 'التحوط'، وهو حاجز يعمل بمثابة حد أو تقييد. تهدف التحوطات إلى منع المخاطر المرتبطة بتحركات الأسعار (مجاهد: ٢٠٢٠).

و *Sikap Ekonomi Ketika Gawat Menurut Nabi Yusuf* (الموقف الاقتصادي عند سيدنا يوسف في مواجهة الأزمة الاقتصادية) ٢٠٢٠. قدم المؤلف اقتراحات في مواجهة الأزمة الاقتصادية منها الاستعداد لأيام غير متوقعة لأن الجفاف والأوبئة والحروب لا تخضع لسيطرتنا فلا بد من مواجهتها بالمتابعة. وكذلك الحفاظ على حاجات الرعية في حالات الكوارث، فيجب على الحكومة أن توفر احتياجاتهم كتوفير الأمن الطبي والمأوى والغذاء والضروريات الأساسية الأخرى في وقت لا يستطيعون فيه إنتاج إنتاجيتهم (عبد المعز: ٢٠٢٠).

المسلسلات

مسلسل 'يوسف' يتكون من خمسة وعشرين حلقة من إخراج هتلر زامي (*Hitler Zami*)، تم عرضها على قناة TV3 عبر فتحة (*ساماريندا*) ابتداءً من ٤ مارس ٢٠٠٩ حتى ٢٩ أبريل ٢٠٠٩ في الساعة العاشرة والنصف كل ليلة أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس من كل أسبوع، وأحداث هذا المسلسل مستوحاة من قصة النبي يوسف وفيه ممثلون أمثال أشرف مسلم، وبيتي بيناني، وزارين مين، وداتوك جلال الدين حسان، وآبي أبادي، وإنتان سرفينا، وبوتري فطين، وزيد زيدي. هذه القصة مثيرة للاهتمام في الواقع، على الرغم من أنها مستوحاة من قصة النبي يوسف، إلا أنها تمت معالجتها بأسلوب القصة الحديثة، فقد لعبت بيتي بيناني في هذا المسلسل شخصية زاحيلة التي كانت زوجة رئيس عصابة يدعى عزيز، وهما قد اتخذا يوسف ابناً بالتبني. والمثير للاهتمام أن زاحيلة وقعت في حب يوسف بالإضافة إلى أن فارق السن بينهما لا يختلف كثيراً، وقالت بيتي "بالرغم من أن زاحيلة متزوجة إلا أنها تشعر أن يوسف هو حبه الحقيقي. لكن يوسف لم يتقبل هذا الحب لأن زاحيلة كانت زوجة أبيه بالتبني رغم أنه يشعر بهذا

الشعور". فهذا المسلسل تناول قصة يوسف الذي انفصل عن والديه بسبب مشاعر الغيرة من زوجة أبيه وأبنائها. فقد تم إلقاءه في بئر من قبل شقيقه دون علم والديه سوحانا ويعقوب، اللذان شعرا بفقدانه. فتم إنقاذ يوسف على يد عزيز. منذ ذلك الحين، بدأت حلقة جديدة في حياة يوسف (كمفونغ: ٢٠٢٠).

فبدأت أحداث المسلسل عندما عمل والد يوسف، يعقوب مع رجل ثري اسمه كيمات، ووعدته بالزواج من ابنته بالتبني سوحانا. بعد مرور سبع سنوات من الخدمة، لم يف كيمات بوعدته، بل قام بتزويج يعقوب من ابنته ربيعة. فغادرت سوحانا القرية خائبة الأمل من تصرفات والدها بالتبني. وبعد وفاة كيمات، ورث يعقوب ثروته. وبعد فترة، تزوج بسوحانا التي كان يبحث عنها لفترة طويلة. وقد أثار هذا الزواج هياج ربيعة وغيرها فتوعدت بالانتقام من ضررتها. أنجبت سوحانا طفلاً اسمه يوسف، وازدادت ربيعة كرهاً لها وأرادت التخلص من ابنها. قامت ربيعة بمساعدة ابنها بإلقاء يوسف في البئر. فقد تم إنقاذ يوسف على يد زعيم العصاة يُدعى عزيز ولكنه فقد ذاكرته.

تولى عزيز تربية يوسف. ومع مرور الأيام، كبر الطفل يوسف وأصبح شاباً عفيفاً وسيم المظهره مثير للاهتمام. وينشأ الخلاف عندما تقع زوجته زاحيلة، في حب يوسف. زج بيوسف في السجن لتهمة اتهم بها. وبعد سنوات، أطلق سراحه بمساعدة عزيز وزاحيلة، وبعدها، تمكن يوسف من امتلاك شركته الخاصة. أما حال ربيعة وعائلتها، فألم بهم مأساة. فقد واجه أبنائها عدة مشاكل، فرزام واجه مشاكل في تجارة الأسلحة غير المشروعة. وبعد ذلك، كان ياسر في غيبوبة بسبب تعاطيه للمخدرات. ويمين تم اختطافه من قبل عصابة بنيجيريا أثناء محاولته إدارة تجارة الأسلحة النارية الخاصة به. وكان عبد الرازق قد عاد من ماكاو بعد لعب القمار لكنه خسر. من ناحية أخرى، لم يذهب بسطامم إلى المكتب وعزل نفسه بعد أن علم بما حدث بين زوجته ورزام.

يبدو أن ربيعة لا تزال على قيد الحياة وأصابها مرض غامض. كان جسدها كله مصاباً بالبرص، فهي تسكن بمنزل في إحدى ضواحي المدينة وليس لها اتصال بأي شخص. التقى رزام بربيعة لطلب المساعدة لأنه كان يواجه مشاكل في العمل وأيضاً لأن إخوته كانوا في مأزق. وبسبب عدم امتلاكه المال الكافي لدفع تعويضات للمهريين وكذلك لدفع فدية ليمين، التقى رزام مع يوسف ليقرضه، دون أن يدرك أن يوسف قد عرف من هو رزام حقاً. لكن يوسف لم يقرضه لأنه لم يقتنع بالسبب الذي قدمه رزام.

أما يوسف فقد التقى بعمه باك لانج في القرية، وشرح له حقيقة أمره، لكن باك لانج ما زال يخفي عنه سراً لأنه شعر بالرغبة تجاه يوسف. لكن بعد أن رأى جدية وصدق يوسف وإصراره في البحث عن أسرته جعله يغير رأيه، فوعد يوسف بالاتصال به لاحقاً. اتصل باك لانج بيعقوب وأخبره أنه قابل يوسف وأمر يعقوب وبنجي بالعودة إلى المنزل على الفور. كان يعقوب سعيداً بالأخبار وعاد إلى قريته، ما إن وصلا حتى اتصل باك لانج بيوسف ليأتي على الفور (ورنا: ٢٠٢٠). يبدو أن أحداث المسلسل أخذت تتضخم كثيرة من قصة سيدنا يوسف

عليه السلام. ومن المثير للاهتمام أن هذا المسلسل بأحداثها ومشاهدها المختلفة قد تم تكييفها مع معطيات العصر وحدثاتها. وعلى سبيل المثال؛ تم استبدال الذئب بالنمر، والتاجر الذي يسافر من مصر إلى فلسطين بشخص يفر من الشرطة إلى الغابة لارتكاب جريمة.

الأفلام

لا يوجد فيلم أو مسلسل فيه دور شخصية لأي نبي من الأنبياء باللغة الملايوية، لأنه ليس من المناسب تمثيل أي شخصية من الأنبياء أو حتى شخصية النبي ﷺ وأصحابه، وآل بيته بل هو ممنوع القيام بذلك تكريماً للأنبياء. فقد حظر العلماء تمثيل الأنبياء، حتى لا يكون هناك إهانة لهم أو الغش والكذب عليهم لأنه يستحيل علينا أن نجد ممثلاً يشبه شخصية الرسول وأخلاقه، بل ويخشى أن يتسبب في انتقاد شخصية الرسول نتيجة فشل الممثل في تقديم الشخصية التي تناسب شخص الرسول سواء في التمثيل كشخصية رئيسية أو التمثيل كشخصية ثانوية. وهذا الفعل يدخل في تحريم إيذاء النبي. بناء على قاعدة سد الذرائع، فإن تمثيل شخصيات الرسول والأنبياء حرام لأنه يفتح المجال أمام أصحاب النوايا الخبيثة لاستغلال فرصة العمل في مثل هذه الأفلام، وسب الإسلام والأنبياء (فتوى: ٢٠٢٠).

مسلسلات مترجمة

هناك مسلسل إيراني معنون 'يوسف الصديق' على موقع اليوتيوب في ٣٤ حلقة. وأحداث المسلسل مستوحاة من القرآن إلا أن العائق الرئيس لتابعها هو لغة اتصاله الفارسية. فقام الإندونيسي سوريا هادي ويجايا بترجمته إلى اللغة الملايوية الإندونيسية. هذه الترجمة ساعدت المشاهدين في فهم القصة والإمام بأحداثها حتى أنهم استطاعوا تتبع حلقاتها حلقة بحلقة. وهناك مسلسل 'يوسف' مدبلج باللغة الإندونيسية المستوحى من الإنجيل إلا أن عرضه تم باللغة العربية الفصحى. ومن المؤسف أن هذا المسلسل قد تم إزالته من قبل القائم بالتحميل. وهناك فيلم كريكاتور إندونيسي عن سيدنا يوسف حيث نشر خلال الأربعة أشهر الماضية من قبل شركة 'قصة إسلامي'، وقد شاهده أكثر من مليار مشاهد.

خاتمة

يمكن ملاحظة التأثير الأكثر أهمية فيما قاموا به الكتاب الملايويون عبر كتاباتهم بدءاً من المخطوطات والكتب والدراسات حتى في كتابة سيناريو الفيلم لإبراز شخصية يوسف باعتباره شخصية نبيلة. فمن غير المتوقع أن نجد شخصية تحمل اسم يوسف شخصية شريرة في نتاجهم. فهذه القصة مليئة بتقلبات الحياة، وابتلاءات صعبة للغاية واجهها يوسف أدت به إلى نجاحه في الحياة الإنسانية.

وثاني التأثير الملاحظ الذي لا يقل أهمية أيضًا هو تأثير الإسرائيليات في القصة. فعلى الرغم من أن هذه الإسرائيليات تساعد القارئ على فهم القصة، إلا أن هناك أحداث منحرفة عن الأخلاق الإسلامية مثل حادثة مرادة امرأة العزيز ليوسف حيث نلاحظ فيها عناصر الإباحية والمؤدية إلى فعل الفاحشة إذ لا ينبغي التركيز على مثل هذه التفاصيل في الكتابة.

والتأثير الثالث هو جهود ترجمة قصة سيدنا يوسف من الأدب العربي إلى الأدب الملايوي، إذ حاول الأدباء الملايويون بقدر المستطاع تبديل خلفية قصة سيدنا يوسف العربية إلى الخلفية الماليزية. وذلك بأن يشعر المتابع الملايوي لهذه القصة أنها حدثت في مجتمعه. حقًا، إن قصة سيدنا يوسف أثرت في الأدب الملايوي، خاصة في الحالات التي تنطوي على عنصر الحب.

المصادر والمراجع

- Abdul Rahim, Mohd Hisyam And Jaes, Lutfan. (2018). Prinsip Pengurusan Unggul Dalam Menangani Masalah Ekonomi : Satu Analisa Daripada Kisah Nabi Yusuf. In: Seminar Wahyu Asas Tamadun (SWAT' 09) , 28-29 Julai 2009, Negeri Sembilan.
- Ahmad Murshidi Mustafa, Nik Yusri Musa.(2012). Salahlaku Seks: Kajian Melalui Kisah Nabi Yusuf Dan Nabi Lut Dalam Al-Quran, Kertas Kerja Dibentangkan Dalam Seminar Recovh Di UMK Pada 2-3 Dis 2012.
- Amrullah Harun, (2019). Kisah Yusuf / Joseph dalam al-Quran dan al-Kitab, Jurnal Tafsere, bil 7, Universiti Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta.
- Azrul Azlan Abd Hamid, Mohd Fariz Izzuddin, (2019). Tadabbur Surah Yusuf, Telaga Biru. Beta Pujangga Mukti, Strategi Pangan Nabi Yusuf, (2019). Strategi Ketahanan Pangan Nabi Yusuf Studi Analisis Tentang Sistem Ketahanan Pangan Nabi Yusuf dalam al_Quran Surat Yusuf Ayat: 46-49, Jurnal Tarjih dan Pengembangan Pemikiran Islam, bil 16, hlm 35-47.
- Bukhari Al-Jauhari. (1992).Taj Us Salatin, Diselenggara Oleh Khalid M. Hussain, Edisi Pelajar, DBP, 8.,50, 185.
- Chatirul Faizah.(2015). Ajaran Moral Dalam Kisah Nabi Yusuf AS (Analisis Semiotic Roland Barthes), Tesis Master Ilmu Usuluddin Jurusan Tafsir Hadis, Semarang.
- Dzulhaq Nurhadi. (2011). Nilai-Nilai Pendidikan Kisah Yusuf As Dalam Al-Quran, Tesis Master, Universitas Islam Negeri Sunan Kalijaga Yogyakarta.
- HAMKA.(2019). Tafsir Surah Yusuf Dan Juzuk 12, Selangor: PTS Publishing House, 203.
- Hanik Mahliatussikah.(2016). Analisis Kisah Nabi Yusuf Dalam Al-Quran Melalui Pendekatan Interdisipliner Psikologi Sastra, Arabi: Journal Of Arabic Studies 1(2), 2016, 75-89.
- Indri Setyoningrum, Husnul Koyimah, Riki Kurniawan, Miftakhul Huda, Struktur Sosial Dalam Serat Yusuf Dan Puisi Asmaradana Karya Geonawan Mohamad, Prosiding.
- Inna Masfi'ah. (1999). Kisah Nabi Yusuf Menurut Al-Quran Dan Bible, Kajian Perpustakaan, Institute Agama Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya, Fakultas Usuluddin, Jurusan Perbandingan Agama.
- Kalam Setia, Hafiziannur, Zawawi Ismail. (2014). Nabi Yusuf Dan Makna Pendidikan Dalam Islam, Vol2, No1.
- Lutfan Bin Jaes, Mohd Hisham Bin Abdul Rahim. (2011). Gaya Dan Nilai Kepimpinan Unggul Dalam Menangani Masalah Ekonomi: Satu Analisa Daripada Kisah Nabi Yusuf, In Persidangan Kebangsaan Sains Social UNIMAS 2011, 20-21 April 2011, UMS Sarawak.

- Mariah Ulfa.(2017). Nilai-Nilai Pendidikan Akidah Akhlak Dalam Kisah Nabi Yusuf Alaihissalam, Tesis Master, Fakulti Tarbiah Dan Keguruan, University Islam Negeri Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh, 83.
- Mohamad Zaenal Arifin. (2016). Pendidikan Moral Dalam Kisah Yusuf As, Majalah Kordinat, Bil15, April 2016,117-134.
- Mohd Zuhdi bin Ismail. (2015). Surah Yusuf: Terjemahan dan Huraian Ayat 1-53, Pusat Pungutan Zakat MAIWP, Malaysia.
- Muhammad Akrom. (2014). Analisis Ketampanan Nabi Yusuf Dalam Perspektif Semiotika Al-Quran, Prodi Linguistic Fakultas Ilmu Pengetahuan Budaya Universitas Indonesia.
- Oka Putra Pratama. (2017). Tindak Tutur Santun Dalam Kisah Nabi Yusuf, Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban, Bil 4, No 2, Disember 2017, 227-254.
- Paisal. (2020). Strategi Politik Ekonomi Nabi Yusuf, Analisis Qashash Pada Surat Yusuf dalam Tafsir Fi Zhilal al-Quran, Tesis Master, Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau.
- Rosmaliza Ab Rashid.(2018). Mendepani Cabaran Dan Menangani Fitnah Wanita Menerusi Kisah Nabi Yusuf, Prosiding Seminar Antarabangsa Al-Quran Dalam Masyarakat Kontemporari 2018, Unisza, 378-393.
- Safian Hussain, Mohd Thani Ahmad, Johan Jaaffar. (1981). Sejarah Kesusasteraan Melayu, Dewan Bahasa Dan Pustaka, Kementerian Pelajaran, Malaysia.
- Siti Alfiah Bt Qamari @ Kadim.(2014). I'jaz Tarbawi Di Dalam Surah Yusuf, UPSI.
- Siti Hawa Salleh,(2010). Malay Literature Af The 19th Century, Institute Terjemahan Negara Malaysia, Kuala Lumpur, 205.
- Wahyunah Hj Abd Gani, Mohamad Shaidan (2002). Puisi Melayu Lama Berunsur Islam, Dewan Bahasa Dan Pustaka, 4.
- Zulkarnain Mohamed.(2003).Estetika Dalam Surah Yusuf, Islamiyyat 24, 3-19.

الشبكات العنكبوتية

- <https://Mv1.Cari.Com.My/Forum.Php?Mod=Viewthread&Tid=404128&Extra=&Ordertype=2&Page=1&Mobile=2> . retrieved: 14 August 2020
- <http://Kamponggirl-Co.Blogspot.Com/2009/03/Yusuff.Html?M=1> . retrieved: 14 August 2020
- <https://Warnalangitbiru.Wordpress.Com/2009/05/07/Tv3-Yusuff-Episod-Akhir/> . retrieved: 14 August 2020
- <https://Muis.Org.My/2011/06/Hukum-Melakonkan-Watak-Nabi-Dan-Sahabat/> retrieved: 4 September 2020
- <https://youtu.be/fCxbpBzlaYw> . retrieved: 11 October 2020.
- <https://youtu.be/BMQEJsR3xWo> retrieved: 23 February 2020
- <https://Ikimfm.My/Nabi-Yusuf-As-Mengurus-Ekonomi-Mesir/> . retrieved: 06 June 2020
- <https://www.astroawani.com/berita-malaysia/pakej-rangsangan-adakah-kisah-nabi-yusuf-tidak-relevan-dalam-kehidupan-moden-235772> . retrieved: 12 April 2021
- <https://www.ikram.org.my/berita/artikel/item/3951-akhlak-hadapi-musibah-7-teladan-kisah-nabi-yusuf-as.html> . retrieved: 12 April 2021
- <https://harakahdaily.net/index.php/2020/03/13/nabi-yusuf-a-s-dan-peranan-memulihkan-negara/> . retrieved: 12 April 2021

<https://harakahdaily.net/index.php/2020/04/01/sikap-ekonomi-ketika-gawat-menurut-nabi-yusuf/> شوهڊ في ۱۲ أبريل ۲۰۲۱